

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2013-03-10 رقم العدد: 16997 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 37 رقم القصاصة: 1

أطلق المؤتمر الأول لتطوير المناطق العشوائية.. خالد الفيصل:

التجربة السعودية لمعالجة العشوائيات متميزة عالمياً لارتكازها على الإنسان

حاتم المسعودي، محمد سميح (مكة المكرمة)



أكد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة، أن التجربة السعودية لمعالجة الأحياء العشوائية في هذه المنطقة تتميز عن جميع التجارب العالمية، لارتكازها أولاً وقبل كل شيء على الإنسان. ووصف سموه، لدى رعاية المنتدى الأول لتطوير المناطق العشوائية الذي ينظمه كرسي الأمير خالد الفيصل لتطوير المناطق والأحياء العشوائية بالمنطقة بجامعة أم القرى، هذه التجربة بـ«أنها تجربة إنسانية قبل أن تكون عمرانية أو مدنية أو تخطيطية»، فهناك عشرات الآلاف بل مئات الآلاف ممن يقطنون في هذه الأحياء بدون هوية وبدون عمل، وأصبح هناك تحد كبير لأن المسألة ليست إعادة تخطيط هذه الأحياء، وليست إزالة بعض المنشآت عليها أو فتح شوارع أو إقامة بعض المرافق الحكومية والخدمية، وأن المشكلة الأساسية والتي أصرت لجنة تطوير الأحياء العشوائية على مواجهتها وعلى حلها هي المشكلة الإنسانية وهي إصلاح وضع وأمر هؤلاء البشر الذين يسكنون هذه الأحياء، فتعهدت الدولة ممثلة بهذه اللجنة الوزارية بالبدء أولاً بإحصاء للجنسيات التي تسكن وتقتطن هذه الأحياء ثم دراسة مشكلاتهم أسرة أسرة فرداً فرداً، ثم دراسة الحلول الناجعة لمعالجة هذه المشكلة.



الامير خالد الفيصل في صورة جماعية مع حضور الملتقى. (تصوير حسن القريب)

وابان انه توجد في هذه المنطقة اثبات الالف من البشر يبحثون إلى اصلاح وتصحيح وضعهم ونقلهم من اقامة غير نظامية إلى اقامة نظامية، ثم ايجاد فرص عمل لهؤلاء الناس لمن يستطيع العمل منهم. ثم تعليم وتدريب وتأهيل الشباب والشابات في هذه البلاد، بعد ذلك نبدأ في تنفيذ الخطط الجديدة لهذه الاحياء فإن لم يكن هنما في البداية إزالة المنازل وفتح الشوارع، ولكن هنما الاساسي ان نقل هذا الإنسان إلى مستوى معيشي يحفظ كرامته لذلك أخذنا وقتنا طويلا في الدراسة ولكنه وان كان لابد ان نستغلده لدراسة احوال هؤلاء الناس فردا واسرة وإدارة المسائل التي سوف يفتلون اليها.

وقال «الفتنا مع وزراء التعليم إلى ايجاد فرص وظائف وقرىنا كذلك ان ننقل التبركات الكبيرة التي تملك المشاريع في هذه المنطقة هؤلاء الناس من رجال ونساء وشباب في اعمال لهذه المنطقة ويتكون القائد لهم ولبنه البلاد، وليكونوا كذلك من المقيمين وربما في يوم من الايام من المواطنين الصالحين وهذه كانت رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وهذا هو مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتصحيح وضع هؤلاء البشر، هذا هو تعهد من هذا المدينته للمتعلمين في حقلها بعد ان افادهم بولتها ولهم حق علميا بان تصحيحهم».

وأكد سموه ان الحديث عن العشوائيات ومعالجة الاحياء العشوائية وتطويرها يحتاج لمل هذا الملتقى، معربا عن شكره لجامعة أم القرى التي تفتتح لهذا الكرسى الذي انشئ بعد اطلاق مشروع معالجة وتطوير الاحياء العشوائية في مكة المكرمة والذي يتركه ووافق عليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وكان سموه قد رعى اسس الملتقى الاول لتطوير العشوائيات بفاعه الملك عبدالعزيز التاريخية بالمدية الجامعة بالعالمية بعنوان «جهود محلية وتجارب عالمية، بمشاركة نخبة من الخبراء والعلميين من بريطانيا وباكستان وإسطنبول».

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل مدير الجامعة الدكتور بكرى بن متقوع عساس، وامين العاصمة المقدسة رئيس الهيئة الاستشارية للكرسى الدكتور أسامة بن فضل الجبار، وكلاء الجامعة والمصرف العام على الكرسى الدكتور امجد بن عبدالرحمن مغربي. وشاهد سموه الحضور فيما تعريفا عن الكرسى واهدافه وبرامجه ونشطته واهدائه، وضمن المشرف العام على الكرسى رئيس اللجنة التنفيذية للملتقى الدكتور امجد بن عبدالرحمن مغربي رعاية سموه لهذا الملتقى

عالمية يمثل اسسوا جديدا في التعامل مع قضايا العشوائيات بعد ذلك تنضم سموه من مدير الجامعة الدكتور بكرى عساس وعميد كلية التربية الدكتور رايد بن عجير الحارثي نسخة من كتاب «العلم والتعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود» الذي اعد ٢٥ من اساتذة كلية التربية وشبه وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز خوجة وحضور وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقرى في حفل الفتح معرض الرياض الدولي للكتاب، وذلك كرسالة شكر وتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على جهوده المباركة في دعم مسيرة التعليم.

ثم قدم سموه الداعم الرسمي للكرسى مجموعة من لادن السعودية، كما كرم محافظ لدمية إسطنبول الكرى السيد قادر طوئاش، على الهذلول. وفي نهاية الحفل تنضم سموه هدية تذكارية من مدير الجامعة بهذه المناسبة.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل مدير الجامعة الدكتور بكرى بن متقوع عساس، وامين العاصمة المقدسة رئيس الهيئة الاستشارية للكرسى الدكتور أسامة بن فضل الجبار، وكلاء الجامعة والمصرف العام على الكرسى الدكتور امجد بن عبدالرحمن مغربي. وشاهد سموه الحضور فيما تعريفا عن الكرسى واهدافه وبرامجه ونشطته واهدائه، وضمن المشرف العام على الكرسى رئيس اللجنة التنفيذية للملتقى الدكتور امجد بن عبدالرحمن مغربي رعاية سموه لهذا الملتقى

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل مدير الجامعة الدكتور بكرى بن متقوع عساس، وامين العاصمة المقدسة رئيس الهيئة الاستشارية للكرسى الدكتور أسامة بن فضل الجبار، وكلاء الجامعة والمصرف العام على الكرسى الدكتور امجد بن عبدالرحمن مغربي. وشاهد سموه الحضور فيما تعريفا عن الكرسى واهدافه وبرامجه ونشطته واهدائه، وضمن المشرف العام على الكرسى رئيس اللجنة التنفيذية للملتقى الدكتور امجد بن عبدالرحمن مغربي رعاية سموه لهذا الملتقى

مناقشة عامة

عقب ذلك بدأت الجلسة الثانية برئاسة امين عام هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة الدكتور سامي بن ياسين بريهمي مناقشة محور الجهود المحلية في صياغة البيات وحلول التطوير للعشوائيات بمكة المكرمة، تحدث في مستهلها امين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة بن فضل الجبار عن مكة بدون عشوائيات، عقبه تناول امين عام هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة الدكتور سامي بريهمي مكة العشوائية للتعامل مع العشوائيات بمكة المكرمة.

ثم تحدث مساعد امين محافظة جدة للتخطيط الاستراتيجي الدكتور عبدالقادر بن عثمان امير عن استراتيجيات ايجاد وتطوير المناطق العشوائية في جدة. وخصصت الجلسة الثالثة التي ترأسها وكيل امانة منطقة مكة المكرمة الدكتور عبدالعزيز بن عبد الله الحصري، وامين عام هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة الدكتور سامي بريهمي، وعدد من المسؤولين والعلماء

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل مدير الجامعة الدكتور بكرى بن متقوع عساس، وامين العاصمة المقدسة رئيس الهيئة الاستشارية للكرسى الدكتور أسامة بن فضل الجبار، وكلاء الجامعة والمصرف العام على الكرسى الدكتور امجد بن عبدالرحمن مغربي. وشاهد سموه الحضور فيما تعريفا عن الكرسى واهدافه وبرامجه ونشطته واهدائه، وضمن المشرف العام على الكرسى رئيس اللجنة التنفيذية للملتقى الدكتور امجد بن عبدالرحمن مغربي رعاية سموه لهذا الملتقى

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل مدير الجامعة الدكتور بكرى بن متقوع عساس، وامين العاصمة المقدسة رئيس الهيئة الاستشارية للكرسى الدكتور أسامة بن فضل الجبار، وكلاء الجامعة والمصرف العام على الكرسى الدكتور امجد بن عبدالرحمن مغربي. وشاهد سموه الحضور فيما تعريفا عن الكرسى واهدافه وبرامجه ونشطته واهدائه، وضمن المشرف العام على الكرسى رئيس اللجنة التنفيذية للملتقى الدكتور امجد بن عبدالرحمن مغربي رعاية سموه لهذا الملتقى

مشكلة العشوائيات عالمية ولا تقصر على مكة المكرمة والمملكة



سموه مكرما محافظ اسطنبول.



جانب من حضور ملتقى تطوير العشوائيات.



امير مكة يطلق على كتاب عن التعليم في عهد الملك عبدالله.

مشكلة عالمية

وأكد سموه ان مشكلة الاحياء العشوائية لا تخص على مكة المكرمة او المملكة بل هي مشكلة عالمية، وقد لا تكون هناك مدينة كبيرة في العالم ليست فيها احياء عشوائية وليست فيها محاولات لاصلاح امر هذه الاحياء، مضيفا هناك